

دافعية وخلفية عائلية: عوامل أساسية لنجاح طلاب الصين في التجارة الإلكترونية عبر الحدود

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

أبريل 14, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). دافعية وخلفية عائلية: عوامل أساسية لنجاح طلاب الصين في التجارة الإلكترونية عبر الحدود. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120696>

هل يمكن للدافعية أن تتغلب على الإرث العائلي في عالم التجارة الإلكترونية عبر الحدود؟

كم مرة سمعنا عن قصص نجاح لأفراد انطلقوا من لا شيء، مدفوعين بطموحهم وعزيمتهم؟ وفي المقابل، كم مرة رأينا أبناء العائلات المرموقة يواجهون صعوبات في إثبات أنفسهم، معتمدين على ثروة آبائهم بدلاً من تطوير مهاراتهم الخاصة؟ هذا التساؤل يقودنا إلى صميم بحث جديد يلقي الضوء على العوامل التي تحدد نجاح الطلاب الصينيين في مجال التجارة الإلكترونية عبر الحدود، وهو مجال يشهد نمواً هائلاً ويشكل فرصة واعدة للشباب الطموح. هذا البحث، الذي أجرته سونغ ز.، لا يقتصر على تحديد أهمية الدافعية والقدرات، بل يكشف عن تفاعل معقد بين هذه العوامل والخلفية العائلية، ويقدم رؤى قيمة للمربين والمهتمين بدعم رواد الأعمال الشباب.

الإطار النظري

لفهم نتائج هذا البحث، يجب علينا أولاً استكشاف الإطار النظري الذي يستند إليه، وهو نظرية القدرة-الدافعية-الفرصة (AMO). تخيل أن ريادة الأعمال هي رحلة صعود إلى قمة جبل. القدرة تمثل المهارات والمعرفة التي تمتلكها، مثل إتقان لغات أجنبية أو فهم أساسيات التسويق الرقمي. الدافعية هي الوقود الذي يدفعك إلى الأمام، وهي الرغبة الشديدة في تحقيق النجاح والتغلب على التحديات. أما الفرصة، فهي الطريق الذي تسلكه، وهي الظروف الخارجية التي تساعدك أو تعيقك، مثل توفر التمويل أو سهولة الوصول إلى الأسواق. تقول نظرية AMO أن النجاح يتطلب توافر هذه العناصر الثلاثة معاً. ولكن، ما يؤثر الاهتمام في هذا البحث هو أنه يضيف بُعداً جديداً لهذه النظرية، وهو تأثير الخلفية العائلية، وكيف يمكن أن تعزز أو تقلل من أهمية القدرة والدافعية.

بالإضافة إلى نظرية AMO، يمكننا النظر إلى هذا البحث من خلال عدسة علم النفس الإيجابي، الذي يركز على نقاط القوة والفضائل التي تمكن الأفراد من الازدهار. الدافعية، في هذا السياق، ليست مجرد رغبة في تحقيق النجاح المادي، بل هي شعور بالهدف والمعنى، وهي القدرة على رؤية الإمكانيات في مواجهة الصعوبات. كما أن الخلفية العائلية يمكن أن تؤثر على تقدير الذات والثقة بالنفس، وهي عوامل حاسمة في تحديد قدرة الفرد على تحمل المخاطر واتخاذ القرارات الصعبة.

منهجية البحث

أجرت سونغ ز. دراسة كمية واسعة النطاق شملت 592 طالباً صينياً يدرسون في كليات مهنية ويتجهون نحو ريادة الأعمال في مجال التجارة الإلكترونية عبر الحدود. تم جمع البيانات من خلال استبيان، وهو أداة بحثية تعتمد على طرح مجموعة من الأسئلة على المشاركين لجمع معلومات حول آرائهم وسلوكياتهم. تم تصميم الاستبيان لقياس ثلاثة متغيرات رئيسية: القدرة عبر الثقافية (وهي القدرة على التواصل والتعامل بفعالية مع أشخاص من ثقافات مختلفة)، الدافعية (وهي الرغبة في تحقيق النجاح في مجال التجارة الإلكترونية)، والخلفية العائلية (وهي ما إذا كان لدى الطالب خبرة سابقة في مجال الأعمال العائلية).

بعد جمع البيانات، استخدمت سونغ ز. تقنية إحصائية متقدمة تسمى "النمذجة المعادلة الهيكلية متعددة المجموعات". تخيل أنك تحاول بناء نموذج معقد من قطع الليغو. النمذجة المعادلة الهيكلية تسمح للباحثين باختبار العلاقات بين المتغيرات المختلفة في النموذج، وتحديد ما إذا كانت هذه العلاقات تختلف بين مجموعات مختلفة من المشاركين. في هذه الدراسة، استخدمت سونغ ز. هذه التقنية لفحص كيف تؤثر الخلفية العائلية على العلاقة بين القدرة عبر الثقافية والأداء في مجال التجارة الإلكترونية.

النتائج

أظهرت النتائج أن القدرة عبر الثقافية لها تأثير إيجابي على أداء الطلاب في مجال التجارة الإلكترونية. وهذا يعني أن الطلاب الذين يتمتعون بمهارات لغوية جيدة وقدرة على فهم الثقافات المختلفة هم أكثر عرضة للنجاح في هذا المجال. ولكن، ما هو الأكثر إثارة للاهتمام هو أن هذه العلاقة تتأثر بشكل مختلف بالدافعية والخلفية العائلية.

وجدت الدراسة أن الدافعية تعمل كمُعزز، مما يعني أنها تقوي العلاقة بين القدرة والأداء. بعبارة أخرى، الطلاب الذين يتمتعون بقدرة عالية عبر الثقافية ودافعية قوية هم الأكثر عرضة للنجاح. أما الخلفية العائلية، فقد تبين أنها تعمل كمُضعف، مما يعني أنها تضعف العلاقة بين القدرة والأداء. وهذا يشير إلى أن الطلاب الذين لديهم خلفية عائلية في مجال الأعمال قد يعتمدون بشكل أكبر على موارد آبائهم بدلاً من تطوير مهاراتهم الخاصة، مما يقلل من تأثير قدرتهم عبر الثقافية على أدائهم.

تأثيرات البحث

هذه النتائج لها آثار عميقة على كل من المربين والطلاب. بالنسبة للمربين، تشير الدراسة إلى أنه يجب عليهم التركيز على تطوير قدرات الطلاب ودافعتهم، بدلاً من الاعتماد على الخلفية العائلية كمؤشر على النجاح المحتمل. يجب أن توفر الكليات المهنية برامج تدريبية مكثفة في مجال التجارة الإلكترونية عبر الحدود، وأن تشجع الطلاب على تطوير مهاراتهم اللغوية والثقافية. كما يجب أن تعمل الكليات على تعزيز الدافعية لدى الطلاب من خلال توفير فرص للإبداع والابتكار، وتشجيعهم على تحديد أهداف واضحة والسعي لتحقيقها.

بالنسبة للطلاب، تشير الدراسة إلى أن النجاح في مجال التجارة الإلكترونية عبر الحدود يتطلب جهداً شخصياً وتفانياً. يجب على الطلاب الاستثمار في تطوير مهاراتهم وقدراتهم، وأن يكونوا على استعداد للتعلم والتكيف مع التغيرات السريعة في هذا المجال. كما يجب عليهم أن يكونوا واثقين من أنفسهم وقدراتهم، وأن لا يعتمدوا بشكل كبير على موارد آبائهم. بالنسبة لأولئك الذين يأتون من خلفيات عائلية في مجال الأعمال، يجب أن يكونوا حذرين من الوقوع في فخ الاعتماد على الإرث العائلي، وأن يسعوا جاهدين لإثبات أنفسهم من خلال مهاراتهم الخاصة.

السياق الثقافي العربي

عند النظر إلى هذه النتائج في السياق العربي، نجد أن هناك بعض أوجه التشابه والاختلاف. في العديد من المجتمعات العربية، لا تزال الخلفية العائلية تلعب دوراً هاماً في تحديد فرص النجاح. غالباً ما يعتمد الشباب على شبكات العلاقات العائلية للحصول على وظائف أو بدء مشاريع تجارية. ومع ذلك، هناك أيضاً اتجاه متزايد نحو ريادة الأعمال والابتكار، حيث يسعى الشباب إلى إثبات أنفسهم من خلال مهاراتهم الخاصة.

في هذا السياق، يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مفيدة بشكل خاص. يجب على المؤسسات التعليمية في العالم العربي أن تركز على تطوير قدرات الطلاب ودافعتهم، وأن توفر لهم التدريب اللازم للنجاح في مجال التجارة الإلكترونية. كما يجب أن تعمل هذه المؤسسات على تغيير النظرة التقليدية إلى ريادة الأعمال، وتشجيع الشباب على الاعتماد على أنفسهم وتحمل المخاطر. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن نأخذ في الاعتبار التحديات الخاصة التي تواجه رواد الأعمال في العالم العربي، مثل محدودية الوصول إلى التمويل والبيروقراطية والقيود الثقافية.

آفاق مستقبلية وقيود البحث

هذا البحث يفتح الباب أمام العديد من الأسئلة البحثية المستقبلية. على سبيل المثال، يمكن إجراء دراسات مستقبلية لفحص كيف تؤثر العوامل الثقافية المختلفة على العلاقة بين الدافعية والخلفية العائلية والأداء في مجال التجارة الإلكترونية. كما يمكن إجراء دراسات طويلة لتتبع تطور الطلاب على مدار فترة زمنية أطول، وتقييم تأثير البرامج التدريبية المختلفة على مهاراتهم ودافعيتهم.

ومع ذلك، من المهم أن ندرك أن هذا البحث له بعض القيود. أولاً، اعتمدت الدراسة على بيانات تم جمعها من طلاب صينيين فقط،

Recommended Academic Training

:Deepen your knowledge with these specialized courses from our Academy

أخلاقيات مهنة التعليم View Course → اصول التربية والتعليم View Course → التربية البيئية والتنمية المستدامة View Course

→ Course

Reference

Song Z. (2026). *Motivation and family background as dual factors in student cross-border e-commerce* (success among Chinese vocational college students. Scientific Reports, 16(1)

DOI: [10.1038/s41598-026-41301-z](https://doi.org/10.1038/s41598-026-41301-z)